

إعلام الوري بأعلام الهدى

[162] أن يحول إلى قبلته إلى الكعبة، فخرج في جوف الليل ونظر إلى آفاق السماء ينتظر أمرًا، وخرج في ذلك اليوم إلى مسجد بني سالم الذي جمع فيه أول جمعة كانت بالمدينة، وصلى بهم الظهر هناك بركعتين إلى بيت المقدس وركعتين إلى الكعبة، ونزل عليه: (قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها) الآيات (1) (2). ثم نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية القتال واذن له في محاربة قريش، وهي قوله: (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله) الآية (3) (4). (1) البقرة 2: 144. (2) انظر: من لا يحضره الفقيه 1: 178 / 843، ومجمع البيان 1: 223 وتفسير الطبري 2: 13، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 19: 113. (3) الحج 22: 39 - 40. (4) انظر: مجمع، البيان 4: 87، تفسير الطبري 1: 7: 123، وأسباب النزول - للواحدي: 177. (*)
